

نقود أثرية اسلامية في شينجيانغ

بقلم : جيانغ جي شيانغ

امتدت من سمقند وفرغانة في وسط آسيا الى جنوب شينجيانغ .

لهذه المملكة . في سنة ١٩٨٠ عثر على ١٨٠٠٠٠ قطعة نقدية تزن ١٣٠ كغم .

ويطلق المحليون على المكان الذي

ولهذا ، ونظرا لندرة الوثائق التاريخية

المتعلقة بهذه المملكة فان هذه النقود التي

عثر عليها في هذه المنطقة تتحلل بأهمية كبيرة

اذ تلقى الضوء على شيء من تاريخ هذه

المملكة تساعد المؤرخين على تتبع نشوئها

وتطورها من حيث السياسة والاقتصاد .

والحدير بالذكر انه ليست هذه اول مرة

تكتشف نقود لمملكة كالاخان ، بل عثر غير

مرة في جنوب حوض تاريم - الموقع الرئيسي

استخرجت النقود لأسرة كالاخان في بقعة « يارقان » في قرية صوتاك

بولاية كاكورسو الذاتية للحكم لقومية القرغز .

منطقة شينجيانغ اراضى صينية واسعة

المساحة عرفت الحضارة منذ آلاف من

السنين . . وتزخر بثروات عز نظيرها في

مناطق عديدة من العالم . الحق . . ان

الحديث يطول عن شينجيانغ وما تشتهر به

وما تختزنه ارضها وما تضمه مروجها وما

تحتويه جبالها . . ولكننا سنقصر حديثنا على

النقود الاسلامية التي اكتشفت في منطقة

منها .

علم الدين . . فلاح مسلم ، كان وعدد

من اصحابه يتون قينا للأجر في قرية

صوتاك بولاية كاكورسو الذاتية الحكم

لقومية القرغز . . كان ذلك في شهر مارس

١٩٨٠ .

وفيا هم يستخرجون التربة من عمق

ثلاثة امتار عثروا على صرة من قماش .

كانت آثار التعفن ظاهرة بادية للعيان على

الصرة . ولكن الشيء الغريب ان هذه

الصرة كان بها قطع نقدية جرى تسليمها الى

معهد بحوث الآثار التابع لأكاديمية العلوم

الاجتماعية الصينية . وفي العام ١٩٨١ ،

كلفنا باجراء البحوث عليها . اول ما بدأت

انني ازلت عنها التراب وما علق بها من

صدا ، فظهرت عليها كتابات وصور - انها

ولدهشتي - نقود جرى تداولها في أسرة

كالاخان في القرن الحادى عشر الميلادى .

أسرة كالاخان ظهرت في شينجيانغ

ودامت من القرن العاشر الى القرن الثالث

عشر . وبسطت نفوذها على مناطق شاسعة

جيانغ جي شيانغ : باحث في معهد بحوث

الآثار لأكاديمية العلوم الاجتماعية الصينية في

شينجيانغ .

بناء الصين



تاريخ . . ضم مركز أتوشى ومدينة كاشغر ومنطقة يوتسى . وتوفى يوسف قدرخان عام ١٠٣٢ وخلفه ابنه فى الحاكم وحمل لقب : ارسلان خان ، اى الخان الكبير او الملك الاسد فى التركية . والمعروض فى الصورة من النقود ضرب قبل العام ١٠٣٢- اى فى عهد طعفاج خان .

النقود من عهد الملك محمد ارسلان خان

وزن هذه النقود يشكل ٩٢٪ من وزن النقود المكتشفة وزنها ١٣٢ كغم . وفيما يلي بيان عن نوعين منها :

رقم : ١٩٨٠ أ . ت . ١٨

الوجه الاول

لا اله الا الله محمد رسول الله

الوجه الثانى

المستنجد بالله محمد ارسلان خان

رقم : ١٩٨٠ أ . ت . ٤٦

الوجه الاول

لا اله الا الله وحده لا شريك له

الوجه الثانى

المستنجد بالله ارسلان خان محمد



هذه النقود تختلف عن بعض من حيث الشكل . . لو دقت النظر لرأيت كلمات عربية مزخرفة على وجهها ، والخطوط تختلف عن غيرها من نفس الشكل والتصميم .

بناء الصين

يحمل : لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله (انظر الصورة) وعلى الوجه الثانى : ملاذ المسلمين سليمان قدر طعفاج خان .



هذه النقود ضربت فى عهد الملك سليمان قدر طعفاج خان واسمه : سليمان بن يوسف . كان والده يوسف قدرخان (يوسف بن حسن) ملكا ذا سطوة وشأن ، قضى على النفوذ البوذى فى منطقة يوتسى- فى شينجيانغ الحالية . وقد توسع النفوذ السياسى لأسرة كالاخان فى عهد يوسف خان وابنه الى جنوب حوض

على عدد كبير من كسرات الفخار المتناثرة هنا وهناك- لا يعدم الباحثون العثور على قطع نقدية .

هذه الاطلال تعود فى الاغلب الى عهد أسرة تانغ (٦١٨-٩٠٧ م) او قبلها ، وكانت على الارجح سوقا تجارية تعج بالنشاط حتى ظهور مملكة كالاخان . ولذا ليس غريبا ان يعثر على نقود فى هذه البقعة نظرا لقرها من مدينة كاشغر المركز السياسى لمملكة كالاخان ولانها كانت همزة وصل على طريق المواصلات فى العصور القديمة .

النقود . . اشكالها ومد لولائها

يمكن تقسيم النقود المكتشفة فى شينجيانغ الى ثلاثة اقسام . . النقود التى جرى تداولها فى عهد الملك محمد ارسلان خان . والنقود التى تحمل كتابات عربية لكنها غير واضحة بسبب الصدأ وتقادم الزمن- باستثناء قطعة واحدة على حافتها كلمة : كاشغر . ربما يشير ذلك الى دار ضرب النقود او مكان اصداها . والنوع الاخير ما صنعه الملك سليمان قدر طعفاج خان .

النقود من عهد الملك سليمان

ليس بين ايدينا سوى ١٨ قطعة اكتشفت فى مركز أتوشى . الوجه الاول